قوله تعالى فاجزاوه الها تعود على الضواع ولا بد من
حذف مضاف اي فاجزاء سرقته وان لم تتم يجوز ان يكون جزاوه
محذوفا او متقدما قوله تعالى جزاوه من وجد فيه
اربعة اوجه احدها ان يكون جزاوه مبتدأ والضمير للسارق
ومن شرطية او موصولة مبتدأ ثان والفا جواب الشرط
او مزيدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط ومن وما في
حيزها على وجهيها خبر المبتدا الاول قاله ابن عطية وهو
مردود لعدم الرابط بين المبتدا وبين الجملة الواقعة خبرا
عنه هكذا اردده الشيخ عليه وليس بظاهر لانه يجاب عنه
بان هذه المسئلة من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وتتضح هذا
بتقدير الزمخشري قال رحمه الله ويجوز ان يكون جزاوه
مبتدأ والجملة الشرطية كما هي في خبره على اقامة الظاهر
مقام المضمر والاصل جزاوه من وجد في رحله فهو هو
فوضع الجزاء موضع هو كما تقول لصاحبك من اخو زيد فيقول
لك من يقعد الى جنبه فهو هو يرجع الضمير الاول الى من
والثاني للاخ ثم يقول فهو اخوه مقيما للظاهر مقام المضمر
والشيخ جعل هذا الذي حكيته عن الزمخشري وجها
ثانيا بعد الاول ولم يعتقد انه بعينه ولا انه جواب
عما رده به من ابن عطية ثم قال ووضع الظاهر موضع المضمر
للربط انما هو فصيح في مواضع التفخيم والتهويل وغير
فصيح فيما سوى ذلك نحو زيد قام زيد ويثبره عنه القران
قال سيبويه لو قلت كان زيد منطلقا زيد لم يكن حد
الكلام وكان هاهنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيد منطلقا

هو لانك قد استغنيت عن اظهاره وانما ينبغي ان تضمره قلت
ومذهب الاخفش انه جائز مطلقا وعليه بنى الزمخشري
في ايمانك وقد جوز ابو البقاء ما يوهم انه جواب
عن ذلك فقال والوجه الثالث ان يكون جزاوه مبتدا
ومن وجد مبتدا ثان وهو مبتدا ثالث وجزاوه خبر
الثالث والعايد على المبتدا الاول الها الاخيرة وعلى
الثاني هو انتهى وهذا الذي ذكره ابو البقاء لا يصح اذ
يصير التقدير والذي وجد في رحله جزاء الجزاء لانه
جعل هو عبارة عن المبتدا الثاني وهو من وجد في
رحله وجعل الها الاخيرة وهي التي في جزاوه الاخير
عايدة على جزاوه الاول فصار التقدير كما ذكرته لك الوجه
الثاني من الاوجه المتقدمة ان يكون جزاوه مبتدا والها
تعود على المسروق ومن وجد في رحله خبره ومن بمعنى
الذي والتقدير جزاء الضواع الذي وجد في رحله وكذلك
كانت شريعتهم تسترق السارق فلذلك استفتوا في جزايه
وقوله فهو جزاوه تقدير للحكم اي فاخذ السارق نفسه
هو جزاوه لا غير كقولك حق زيد ان يكسى ويطعم وينعم
عليه فذلك حقه اي فهو حقه لتقرر ما ذكرته من استحقاقه
ويلزمه قاله الزمخشري ولما ذكر ابو البقاء هذا الوجه
قال والتقدير استعباد من وجد في رحله وقوله فهو
جزاوه مبتدا وخبر ولذلك لم يعن الاول ولما ذكر الشيخ هذا
الوجه ناقلا له عن الزمخشري قال وقال معناه ابن عطية
الا انه جعل القول الواحد قولين قال ويصح ان يكون